

## أضواء البيان

@ 460 قوله تعالى : { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ

{ . قد قدمنا أن □ تحداهم بسورة واحدة من هذا القرآن في سورة البقرة في قوله : {  
فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ .  
وفي سورة يونس في قوله تعالى { قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ  
اسْتَطَاعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ . .

وتحداهم في سورة هود بعشر سور منه في قوله : { قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ  
مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَاعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ . .  
وتحداهم في سورة الطور هذه به كله في قوله { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ . .  
وبين في سورة بني إسرائيل أنهم لا يقدرّون على شيء من ذلك في قوله { قُلْ لَسَنُ  
اجْتَمَعْتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ هَذَا الْقُرْءَانِ لَا  
يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ . .

وقد أطلق جل وعلا اسم الحديث على القرآن في قوله هنا : { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ  
مِّثْلِهِ } كما أطلق عليه ذلك في قوله { اللَّهُ زَزَّالٌ أَجْسَنَ الْحَدِيثِ  
كِتَابًا مُّتَشَابِهًا } ، وقوله تعالى { مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَا كُنْ  
تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ } . قوله تعالى : { أَمْ خُلِيقُوا مِنْ غَيْرِ  
شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ } . قد قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في  
سورة مريم في الكلام على قوله تعالى { أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ  
الرَّحْمَانِ عَهْدًا } . قوله تعالى : { أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ } .  
قد قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في سورة الحجر في الكلام على قوله تعالى {  
وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاطِقِينَ  
وَحَفِظْنَاهَا } . قوله تعالى : { أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ } .